

البخاري (094) "والله لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا "

كتاب القدر للشيخ مصطفى العدوى 01 92

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب القدر وصحيحه باب قل لن يصيّبنا الا ما كتب كتب الله لنا. ولكتب قضى. كما قال البخاري رحمه الله تعالى. وآآ لا يوافق على هذا الكلام - 00:00:42

انما كتب كتب كما قال الله سبحانه وتعالى عن نفسه قال تعالى كتبنا عليهم فيها وفيه اثبات صفة الكتابة وان كان المراد بالكتابة هنا كتابة تتضمن تشريعها وقال سبحانه لولا كتاب من الله سبق - 00:01:07

لمساكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم وان كانت الكتابة تتضمن القضاء ان الله قضى. من معانيها لكن لا نصرف الامر عن فالله كتب اخي العزيز لما خلق الله الخلق كتب على نفسه كتابا فهو عنده فوق العرش - 00:01:36

ان رحمتي تغلب غضبي فكتب على بابها والبخاري رحمه الله تعالى يأخذ الكثير من المفردات من ابي عبيد ولا يسلم له في كل ما نقله في هذا الباب بل التفسير يؤخذ من اهل التفسير - 00:02:02

والحديث يؤخذ من اهل الحديث بامامة البخاري انما هي في الحديث اما في الفقه ف شأنه شأن غيره من اهل العلم فنبوغهم في الحديث وامامته في الحديث فهناك اما اخرون كشاف رحمه الله. كذلك بن سعد - 00:02:25

كغير هؤلاء الافاضل المشهورين ايضا هذا ليس بطاعون او ليس بطعن في البخاري اننا نقول شأنه في الفقه والتفسير شأن غيره. اما الامامة فهي في الحديث فلم يكن هناك داعي ان يكون ان يقول ان يكتب المعنى قضى - 00:02:54

وان كانت تتضمن بعض معناها اقول ذلك لأن هناك من ينفي ان الله يكتب وان الله يكتبه وعندنا نصوص كثيرة ان الله سبحانه وتعالى كتب لك نفس اللفظ كتب الله مقادير الخلائق - 00:03:18

قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام حسي الله ونعم الوكيل كتب الله ليغلبن انا ورسلك الایات ولن يصيّبنا الا ما كتب الله لنا المراد بالكتابة التي في اللوح المحفوظ - 00:03:41

التي في اللوح المحفوظ فسمى كتابة اخرى يأمر الله بها الملائكة ملك الملك الموكّل بالارحام يكتب رزقه اجلا عملا شقي او سعيد اعمره فلما جل داخل في العمرة وقال مجاهد للفاتحين - 00:04:03

بالمضلين تفسر قوله تعالى بينكم وما تعبدون عليه بفاتحين الا من هو صاد الجحيم اين انت بمضلين الا من هو وصل للجحيم اي الذي كتب عليه انه سيصلى النار ومن العلماء من قال - 00:04:33

بصادفین فالفتنة الصرف والتحويل الفتنة بالمعانيها الصرف والتحويل ومنه قول القائل لمن فتنتنی لهی بالامس افتنت سعیدا فاضحی قد کان کل مسلم والقی مصایح القراءة واشتری ویصلی الغواني بالكتاب المتبین - 00:05:01

ففتنت صرفت فان فتنتنی صرفتني عن الحق الى الباطل ليالي الامس افتنت سعیدا فاضحی قد قلی کل مسلم والقی مصایح القراءة واشتری ویصلی الغواني بالكتاب المتبین فقوله بينکم وما تعبدون - 00:05:32

ما انتم عليه بفاتحين اي بصرفین عن الحق الى الباطل. الا من كتبته عليه الشقاوة قال لا مضلين الا من كتب

الله انه يصلى الجحيم قدر فهدي - 00:05:55

قدر الشقاء والسعادة وهذا الانعام لم رادعها لا مقدر الشقاء والسعادة ولكن ايضا من المعاني قدر المقادير ثم ساق الخلائق هداهم هداية الداللة كلا ما قدر له او هداية التوفيق لما قدر له - 00:06:22

قدر فهذا اعم بكثير من قدر الشقاوة والسعادة قدر الارزاق قدر الزواج قدر كل شيء وهذا الخلائق الى ما قدر له فقدر لك ان تموت في بلدي وهداك الى السفر الى هذه البلدة لكي تموت فيها - 00:06:53

قدر الله لك رزقا معينا وساقاك الى حيث تلقى هذا الرزق او ساق من يوصل لك الرزق الى مكانك قدر لك ان تتزوج وهداك الى سبيل من تتزوج قدر الله لك ان تتزوج امرأة من بلدة بعيدة - 00:07:24

قدرأي لذلك اسبابا. قدر لك سبيلا للسفر او سبيلا للسفر الى البلدة كي تراها. قدرا او قدر من يأتي اليك او يسمعك خبرها تقدر الخلائق قدر المقادير كلها ليست الشقاوة والسعادة فحسب - 00:07:52

بل قدر المقادير كلها وهذا الخلائق الى تلك المقادير التي قدرها ربهم له التفسير اوسع بكثير من تقدير الشقاوة والسعادة اوسع بكثير من هذا قدر فهذا وهذا الانعام لم راتعها بل وقيل في تفسيره - 00:08:15

قولا وان كانت النفس قد يشق عليها القول لكن لانه بيان علم قدر الذكور الى مآسي الاناث اي كانت تلك الذكور مقدرا ان تحمل الرياح ما يسمون وهم يسمونه حبوب اللقاح - 00:08:45

وتنقلها من النقل الذكر الى الى الانشى ارسلنا الرياح الى واقع فقدر المقادير وهذا الخلائق الى ما قدره سبحانه وتعالى له وهذه في الحقيقة يحتاج الى وقفة طويلة وتدبر طويل - 00:09:08

لكي تعرف وتضرب بذلك الامثال والواقع سواء من كتاب الله سبحانه او من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعلم كيف وان المقادير تقدر ثم يهدي الله الخلق الى هذه المقادير - 00:09:35

قدر ليوسف ان يخرج في السجن ان يخرج من السجن وقيد لذلك اسبابا منها ان الملك يرى رؤية تكون سببا في اخراجه ويقدر ان يلتقي يوسف بابيه واخوته. فيأتي اخوه يوسف - 00:09:57

بسبب شدة حلت ببلادهم كي يمتاروا لاهلهم يجلبون لهم الميرا يسيرون لهم النيرة وهي الطعام. حينئذ نتعرف عليهم يوسف عليه الصلاة والسلام فيقدر ربنا المقادير ثم يهدم الخلق الى تلك المقادير - 00:10:18

بنت من البنات تدرس هنا. ذهبت الى الجامعة في اسيوط جاء تنسيقها في اسيوط لكي يتعرف شاب في اسيوط ان هناك فتاة تدرس ويتقدم لخطبتها فيتم الزواج فيقدر المقادير ويسوق الخلق الى تلك المقادير التي قدرها الله تعالى لهم. ونحن لا ندري - 00:10:42

فنحن نسير هنا وهنا ولا ندري لما نسير لكن ربنا يعلم ربنا سبحانه وتعالى يعلم ولعله ذكر في قصة يونس عليه السلام انه ذهب مغاضبا وركب السفينة ولعبت الرياح بالسفينة - 00:11:08

ولا يدري اهل السفينة لما لعبت بهم الرياح لا يدرؤون الا ان خطرا احدق بهم والكل يلقي المتعة والكل خائف والكل وزن فيقدر الله ان تأتي القرى على يونس - 00:11:31

كيلقى في البحر يقدر الله ان يأتي الحوت مسرعا فاغرا فيلتقي يونس وينزل الى قائمة كل ذلك لامور قدرها الله ونحن لنا الشروط فخلق الخلائق وقدر المقادير وهذا الخلائق الى تلك المقادير التي قدرها سبحانه وتعالى له - 00:11:50

قال تعالى الذي قدر فهدي قال البخاري حدثني اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا النظر حدثنا داود ابن ابي الفرات عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن عمر ان عائشة رضي الله عنها اخبرته انها سألت رسول الله - 00:12:17

صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال كان عذابا يبعثهم الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلده يكون فيه ويمكث فيه لا يخرج - 00:12:44

من البلد صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد الشاهد منه قوله يعلم انه لا يصيبه الا ما كتبه الله له - 00:13:02

فيما قال من قال من العلماء ماذا يملك اعداؤنا لنا فالذى يستطعون فعله معنا لا يستطيعوا ان يفعلوا معنا الا انهم ينفذوا فيما قالوا فينا ما قدره الله لنا لا يستطيعوا ان يعملا معنا شيئا لم يقدر الله سبحانه وتعالى علينا - [00:13:24](#)

لن يصيّبنا الا ما كتب الله لنا العلم بهذه يورث شجاعة واقداما وينفي الجبن وينفي البخل اذا نمت انه لن يصيّبك الا ما كتبه الله فاجعل نفسك اذية عفيفة شجاعة - [00:13:47](#)

ليست بجبان لست بجبان ولست ببخيل فانت تعلم انه لن يصيّبك الا ما كتبه الله تعالى لك اذا قلت لن يصيّبنا الا ما كتب الله لنا ونعمت الاية ونعم القرآن - [00:14:13](#)

قال دموا باب وما كنا لنعتدي لولا ان هدانا الله تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين حتى سماء ابو النعمان ومحمد بن الفضل السادسوسى الملقب بعالم ورانا جرين هو ابن حازم عن ابي اسحاق عن البراء قال - [00:14:34](#)

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل معنا التراب وهو يقول والله لولا الله ما اهدي لولا الله ما اهدينا ولا صمنا ولا صلينا. فانزلنا سكينة علينا في بعض الابيات ولا تصدقن ولا صلينا - [00:14:55](#)

والله لولا الله ما اهدينا ولا صمنا ولا صلينا. فانزل السكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقيينا والمشركون قد مضوا علينا ان ارادوا فتننا ابيينا. الشاهد من قوله والله لولا الله - [00:15:14](#)

ما اهدينا ولا تصدقن ولا صلينا كالمهدي من هداه الله سبحانه وتعالى ولمت على هذا مئات النصوص ليست عشرات النصوص بل هاتوا النصوص دلت على ان المرتدي من هداه الله - [00:15:32](#)

قل فللهم الحجة البارعون. فلو شاءنا هداكم اجمعين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله من يضل الله فلا هادي له من يهدى الله فهو المهدي وهكذا تتوالى النصوص - [00:16:00](#)

بالمعنى احيانا وكذلك بالنص احيانا فما استطاع نوح هداية ولده وما استطاع الخليل هداية ابيه وما استطاع رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم هداية عزمه وهكذا ما استطاع نوح هداية زوجته - [00:16:23](#)

وما استطاع لوط هداية زوجته ولقد قال تعالى في شأن ابراهيم واسحاق عليهما السلام ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين وسمى ابوان كريمان مؤمنان يناديان الولد العاق وهو يقول لهم - [00:16:48](#)

اف لك ما اتعينني ان اخرج فقد خلت القرون من قبلي وهم يستغفيان الله. ويلك آمن بعد الله حق في يقول ما هذا الا استطاع الاولين او لئك الذين حق عليهم القوم - [00:17:10](#)

اي القول الذي قدره الله وكتبه وتكلم به حق عليه القوم في ام قد خلت من قبله من الجن والانس انهم كانوا خاسرين. فالنصوص الدالة على ان الهادي هو الله - [00:17:28](#)

مئات النصوص ونفادها ان نفسا لن تهتدى الا باذن الله الا اذا هداها الله ولقد قال تعالى فان كان بكر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء - [00:17:45](#)

فتأتيهم باية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ولو شاء الله لكونهم من الجاهلين وكذلك يقول الله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموت وحشرنا عليهم كل شيء قبلنا - [00:18:12](#)

لو خرج الموت من القبور وقالوا للناس امنوا انا قد رأينا ملك الموت جاءه ورأينا فتنۃ القبر امنوا عن موقف شديد ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله قبلها قال الله تعالى في كتابه الكريم - [00:18:35](#)

واقسم بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنون بها قال تعالى وما يشعركم قيل ادن قوله وما يشعركم خطاب لهؤلاء القائلين لإن جاءتنا اية لنؤمنن بها فالله يقول وما يشعركم؟ من ادرك انك ستؤمن - [00:18:57](#)

هل تظن ان الايمان بيديك؟ كلا ليس الايمان بيديك فالذى صرفك عن الايمان قبل الاية سيصرفك عن الايمان ايضا بعد الاية ونقلب افتدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - [00:19:24](#)

وندروهم فيه طفانهم يعمهون فالمعتدي من هداه الله في هذا رد على هؤلاء المعتزلة الذين يقولون ان الله لا يهدي احدا ولا يضل

احدا ينام وهو كالطبيب الناصح كما قالوا - 00:19:44

وكذبوا وكتبوا كلمة تخرج من افواههم فلماذا في كل صلاة تقولون ان الصراط المستقيم هل هديتم انفسكم هذا وبهذا الباب ينتهي
كتاب القدر من صحيح البخاري نسأل الله ان يقدر لنا ولكم كل خير. امين يا رب العالمين - 00:20:06

ونسأله سبحانه وتعالى ان يلهمنا واياكم شكره وطاعته وحسن عبادته فصلي الله على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين اه عذرا
للخوات يردن كتاب في الكبائر. وصينا وستأتي الكتب ان شاء الله قريبا - 00:20:29

لا داعي للامام خلاص يمكن ان يأتي الاخ الناس اللي بعدد من الكتب في هذا البلد ان شاء الله الذي يأخذ منه البخاري بهذه الكلمات
وابو عبيدة احسنت احسنت جزاك الله خيرا. شيخنا بارك الله فيك - 00:20:55

الحافظ ابن حجر قال يا ولد صدقنا هو المحفوظ مش محفوظ الروايات تحذير القول فيها صار للهم لولا انت ما اهتدينا ولا صمنا ولا
صلينا. في رواية ولا تصدقنا ولا صلينا - 00:21:15

فلا بد ان تعمل دراسة مقارنة اذا رمنا تزورونا نوجه الصواب في هذه المسألة والامر سهل. فان من العلماء من قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكن يحسن الشعر - 00:21:32

ولم يكن يتقن الشعاع ودل على ذلك قوله تعالى وما علمناه الشعور وما ينبغي لها فلذلك مثل هذه الابيات كان احيانا يقولها مرة بلهجة
بلغة ومرة اخرى لا يحسن الشاعر يقولها اللفظ الآخر - 00:21:54

الله لا يعيش الا يعيش الاخر فاضر المهاجرة والانصار والآخر فاغفر للانصار المهاجرة. فاحيانا يقول الشيء ولانه لا يتقن الشعر فلما
يحسن القوافل. ليس هذا بذم بل الله الذي قال وما علمناه - 00:22:13

يرى وما ينبغي له ما تصدقوا ولا تصدقنا ولا صلينا وحياة ولا صمنا ولا صلينا. فالموطن التي تحتمل ان النبي كرر الكلام فيها. طبعا
عدت روايات في حفر الخندق كان يحفر الخندق - 00:22:33

الله لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلت سكينة علينا ان الاولى قد بغو علينا ارادوا فتننا امينة ولم يقل ان المشركون
ان المشركين قد بغو علينا - 00:22:49

طبع مثل هذا المتحمل وهذا يدل على صدقه الكتاب العزيز صادق من غير ان يقولها لكن اقصد من من مما قاله الله تعالى وما علمناه
الشعر دليل على ان الله ما علمه الشعر. شفنا في بعض طرق الحديث يقول النبي - 00:23:07

يعني النبي سامحني يا عبدالله بن رواح. حتى ان النبي لم يقل من غيره انما يقال ان النبي سمع وبلغ رحمه بارك الله فيكم
وحسبكم الله - 00:23:33